

الاشتراكات

٢٥ في داخل القطر

٥٠ في خارج القطر

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

الْعَالَم

جريدة سياسية اجتماعية أسبوعية

صاحب الجريدة ومحررها

كرم خليل نائب

الادارة باب اللوق

بشارع القاصد عمرة ١

مصر في يوم الاثنين ٧ يونيه سنة ١٩٣٦

كيف عاد زملاء سعد زغلول باشا من سيشل

جماعة من الهنود يتبرعون بثأني مئة جنيه لعودة المنفيين

مؤلف هندي كبير يجازف بمنهجه لاجل صعب سعد

قبيل أن يفادر صعب سعد جزائر سيشل سلم حاكمها الى معالي فتح الله بركات باشا كشأاً محتوماً لحاكم ميناء ممبى ، وهو الميناء الذى كان ينصين عليهم أن يبلغوه ليركبوا منه الباخرة التى تقلهم الى القطر المصرى

وفى كان أبطال سيشل فى طريقهم الى ممبى اتصل بهم ، وهم فى الباخرة ، ان فى هذا الميناء مستنقعات كثيرة تولد بوضاً تبث جراثيم الملاريا بين الاهلين وانه يحسن بهم أن يحتاطوا لانفسهم من هذا الداء المصالح بان يدبروا مكاناً صالحاً لسكنائهم ، فسألوا عن فندق توفرت فيه الشروط الصحية فأرشدوا الى فندق « كدا » فأرسل معالي فتح الله بركات باشا تفرافاً الى مديره ، بالنيابة عنهم ، يطلب منه أن يحجز ، باسمهم ، الغرف اللازمة لهم

ولما وصلت الباخرة التى تقل معالي فتح الله بركات باشا ومن معه الى ميناء ممبى صعد اليها جمهور من أهل المدينة وبنهم رجل هندي يلبس الطربوش اسمه المسترداتو فلم يكد يلمح



قبة تكي فتح الله باشا (الطر صفحة ٨)

محب سعد ، وكانوا لابسين الطرايش ، حتى أدرك انهم أجانب عن بلاده ، ولكنه كان يجمل انهم محب زعيم مصر وأبو آياته وأعواته ، فدنا منهم وعرض عليهم خدمته ، فذكروا له اسم الفندق الذي كانوا ينوون النزول فيه وانهم أبقوا الى مديرة بان يحجز لهم غرفة تسعهم فلم يثقلوا رفاً على برقيتهم فقال لهم المسترداتو أنه من المصعب أن يقصدوا الى الفندق الذي أعموه لانه لا يحوى أمكنة خالية تم أفهمهم ان العملة التي جلبوها معهم من جزائر سيشل لا تستعمل في محبسه وأنه لا مندوحة لهم عن ابدالها بالعملة المحلية

والظاهر أن محب سعد فهموا من هندي آخر ما ينقص أقوال المسترداتو غسوه مراوفاً يريد أن يتوسل بمحبهم للبلاد وأحوالها ليحتال عليهم فتجنبوه وعرضوا عنه موصفاً أنه كان قد قيل لهم قبل إبحارهم من سيشل ان التتود التي معهم تنفهم في محبسه أيضاً

وبعد ما نزل أبطالنا من الباخرة ذهبوا الى المحرك مع سائر الركاب فوجدوا هناك ظفرافا بانتظارهم من مدير الفندق المشار اليه آنفاً فيعتذر اليهم فيه عن قبولهم في فندقه لانه لا زحام جميع غرفه فتذكروا أقوال المسترداتو واستقر قرارهم على أن ينهب اثنين منهم لمقابلة حاكم المدينة ويسلموا الكتاب الذي يحصلونه اليه من حاكم سيشل ، وينتظر الباقيون في المحرك ريثما يأتيهم بالجواب

فصد الرسولان — وكانا المنفوران له عاطف بركلت باشا وسينوت حنا بك — الى حاكم محبسه وهو انكازي وقابلاه ودضا اليه كتاب زميله قرأه ثم أطرق لحظة وقال لها ان ولاية الامور قدروا أن ينزل الوافدين — أي محب سعد — في منزل والى المدينة فاعرب الرسولان

عن رغبتهما في مشاهدة المنزل قبل انتقال زملائهما اليه فلجبا اليه الى طلبهما

وكان انطير قد وصل في تلك الاثناء الى الذين ظفوا في المحرك بانهم سينزلون في منزل الولى فتوجهوا اليه بالسيارات ولكنهم عروفاً من أن يتوجهوا الى المنزل الذي أعد لاقائهم ذهبوا الى منزل آخر للوالى يسكنه مع عائلته ، ولم يكونوا قد أخبروا بان له غير منزل واحد في المدينة ، وعند وصولهم اليه أرادوا أن يدفعوا أجرة السيارات بالتتود التي كانت معهم فإلى ساقطوا ان يقبلوا عملة سيشل وأصرروا على أن يتقاضوا أجورهم بالعملة المحلية فاضطر معالى فتح الله بركلت باشا ومن معه الى ابدال التتود كما قال لهم المسترداتو ، وقد تحقق لهم حينئذ صدق أقواله فذهبوا على ما بدر منهم نحوه ، ثم دخلوا على الولى ، وكان جالساً الى مكتبه ، فقص لهم وأكرمهم وودعهم

وبعد ساعة وصل عاطف باشا وسينوت بك ومهمارجل اسمه مبارك وآخر اسمه « على بام قلاء » وبصحبتهما أيضاً المسترداتو — وقصا على زملائهما أنهما بعد ما افترقا عنهم في المحرك ذهبا الى الحاكم وقابلاه وسلموا اليه كتاب حاكم سيشل فاطلع عليه ثم قال لها أنهما سينزلان مع رفاقتهما في منزل للوالى فتوجهوا لمشاهدته ، كما جاء آتفاً فألفياه لا يصلح لكن المواشى فضا اليه وأخبراه بما رأيا فقال لها ببجالة إن هذا جل ما عنده وأنه غير مكلف البحث عن مكان آخر لهم ، فدعا منه المدعو مبارك وقال له انه يعرف بيتاً قد يصلح لكن الوافدين وأنه مستعد لأن يصحب الرسولين اليه لو سمح له بمراقبتهما فأذن له الحاكم في ارشادهما اليه ولكنهما لما بلغاه لم يجداه خيراً من الأول فرجعا الى الحاكم لهما طيبته في هذا الشأن ، وكان ينثره في تلك الفترة في

حديقة قصره ، فتسعى عن صناع حديثهما وأنى أن يصنى الى شكواهما فلم يريا فائمة في الاطاة في الكلام وعزما على مولاة زملائهما في منزل الولى ، وكانت الساعة قد قربت من الوحدة بعد الظهر

فلما سمع معالى فتح الله باشا والذين كانوا معه في بيت الولى ما قصه عليهم رسولاهما انفقوا معها على أن يتركوا أبواب فنادق المدينة لهم يحدوث لهم ماوى ، فاستأذنا من الولى ونهضوا يريدون الانصراف وقد أخذ منهم الجوز وأخله ، فشيهم وهو يتألف بجماعتهم ووالسهم كان الكلام يقتضيهم عن الطعام ، وربما كان الباعث له على عدم استبقائه إليهم على مائدته خوفاً من أن يتصل انطير بالسلطة فتشكل به وتقبله من منصبه

طاف محب سعد على جميع ضايق محبسه طالبين مكاناً يأويهم وفداً يسدون به دفتهم فذهبت جهودهم هباء اذ ان كل فندق كان يعتذر عن قبولهم لأسباب متباينة في المبنى متفقة في المعنى ، وأخيراً طرقت باب فندق صغير تديره سيدة وطنية فاعتذرت اليهم وبسطت لهم أن ولاية الأمور يحظرون على أصحاب الفنادق قبول الشرقيين في فنادقها وأنها تخشى إن هي أترلتهم في فندقتها أن ينير مسلكتها غضب الحكام فيعاقبها وقد يتناولون فندقتها فتعزم من مودد رزقها ، وهنا سكنت لحظة ، وكان قلبها رق في أثناء تلك اللحظة ، فقالت « ولكنى أرى من ملاحكم وسياكم أنكم أسياد في بلادكم وجهاء في دياركم وحيث أنكم ضيوفنا ونحن لا نستطيع أن نضيفكم فانا على استعداد تام لأن أعد لكم طعامكم من دون أن أقسم لكم غرفة لنامكم فندما يأتى موعد القداء أو العشاء تخرجون الى فندق وتدخلون اليه من الباب الصغير الخاص بخدعي وتشاؤون الطعام في غرفة

ومحرفا فلما أبصرهم ، وكانوا لابسين الطرايش ،
أدرك في الحال أنهم أجناب عن بلاده وقومه ،
فدنا منهم وقرس في وجوههم فرأى عليها سماء
الليل والسكرامة غشى أن لا يلتقوا من موطنى
البناء ما يستحقونه من عناية ورعاية فحول على
خدمتهم ومساعدتهم محلا بواجبات الضيافة
والشهادة فلم يكن منهم الا أن يجنبوه وأعرضوا
عنه كما بسطنا ذلك في مستهل هذا المقال فلم
يعتب عليهم لعله أن السياح يحترسون من
الغشالين والافاقين في مثل هذه الاحوال بل
قصد في الحال صديقه مبارك وقص عليه قصة
«السياح المصريين» قال له هذا «ان هؤلاء
السياح ليسوا سوى صاحب سعد زغلول باشا
زعيم مصر» ونقص من ساعته فارتدى ملابسه
وخف الى الجرك قليل له ان اثنين من «السياح
المصريين» ذهبا لزيارة الحاكم فلتحق بهما
ودخل عليهما في مكتب الحاكم يتناهما يقولان
له ان منزل الوالى الذى أعد لهما وزملائهما
لا يصلح لسكن اللواتي فالتفت هو الى الحاكم
وقال له انه يعرف بيتا يصلح لهما وانه يستأذنه
في ارشادهما اليه على نحو ما ذكرنا آنفا
وقد علم معالى فتح الله باشا وزملائه ايضا أن
مبارك هذا يد أ كبر وموظف وطنى في حكومة
ممسه وانه كان في الاجارة لما قصد اليه داتو
واشعره بقدمهم وانه لما قل للحاكم « انه يعرف
بيتا قد يصلح لسكن صاحب سعد باشا » لم يرم
الا الى تدبير حيلة يحول بها دون نزولهم في منزل
الوالى وانه بصحبته ايام في غدواتهم وروحاتهم
وبذل قصارى جهده في خدمتهم وارضائهم
جازف بمنصبه من دون خشية ولا وجل وهو لم
يفعل ما فعله الا لأن الذين يخضعون ويضعون
مصلحتهم في سبيلهم انصار سعد باشا زعيم مصر
وبطل حريتها واستقلالها
أما على بام فلا قد كان موظفا في حكومة

دار سيده قرضى عن طيب خاطر وقال انه من
بواعث اغتياله واقتنار سيده أن يحمل انصار
زعيم مصر في قصره
ولم يكن معالى فتح الله بركات باشا ورفقاؤه
يطؤون دار التاجر المدكور حتى تحقق لهم ان
مبارك وصديقه لم يبالوا في وصفه وتعداد محاسنه
قاتنوا على مروءتهم وشكروهم على غيرتهم واقترح
أحدهم أن يصرف لهم مبلغ من المال على سبيل
المكافأة فعارض معالى فتح الله باشا في هذا الاقتراح
قللا ان هيئة الشبان الثلاثة تدل على انهم في
سعة من العيش وانهم لم يسلكوا المسلك الذى
سلكوه طمعا بمكافأة أو مال وطلب من زملائه
أن يترينوا حتى صباح اليوم التالى فاستصوبوا
الرأى

ومالئت خبر وصول صاحب سعد الى ممسه
ان شاع وذاع من اقصائها الى اقصائها فأخذ
أعيانها وكبارها ونجارها يشاققون الى تكريمهم
ويتناقضون على الاحتفاء بهم فاولواهم الولائم
وأدواهم المآدب وكان يتخلل الطعام خطاب
ودية بخطبها الفريقان منوهين بالروابط الثينة
التي تربط الشعوب الشرقية . وأحياهم أحد
أعيان ممسه ليلة ساهرة حتى فيها الثمنون
الأمشيد العربية وهم مرتدون للملابس المصرية
الوطنية ليسدلوا القطة والسرور الى قلوب
ضيوفهم فيشعروا انهم في بلادهم بين أهلهم
ومواطنهم

وقد انضج فيا بعد معالى فتح الله باشا بركات
وزملائه لرب للعود داتو تجر من أكبر
نجار المدينة — لا محال كما تبادر الى ذهانتهم
لاول وهلة عند وصولهم الى ميناء ممسه — وانه
من المعروفين بين أصدقائه وعملائه بالامانة
والاستقامة وانه كان يقضى بعض الاعمال في
البناء ساعة وصول الباخرة التى أقلتهم من
سبل فوق على الرصيف ليتفرج على ركابها

منفردة لا يراكم فيها أحد من جواسيس الحكومة
فشكروها على نبل شعورها ورقة عواطفها ،
ويتناهم فيفكرون في المكان الذى يحضون فيه
ليتهم أقبل عليهم المدعو مبارك وقال لهم أن
اننى عشر شابا من شبان ممسه أنشأوا ناديا
أديا من مدة قصيرة وأنه لما اتصل بهم أن
« صاحب سعد زغلول باشا زعيم مصر » لا يجيئون
في مدينتهم ماوى يأوون اليه أغربوا عن رجايتهم
بأن يقبل معالى فتح الله بركات باشا ومن معه
ضياقتهم في ناديتهم فسر هؤلاء بهذا النبا وتوجهوا
الى النادى مع مبارك وداتو وعلى بام فلا فالتود
يتألف من حجرة كبيرة أناتها مائدة مستطيلة
ونحو عشرين كرسيًا ومن مطبخ صغير مع
ملحقاته ، فارتعوا على الكرسي والتمهوا ما كان
مبارك وداتو وعلى بام فلا قد جلبوه لهم من
الطعام ، وكان الثلاثة يخدمونهم ويلبسون طلباتهم
كانهم خدمهم ، وبعد الأكل استلقى أبطال
سبل على كراسيهم واناموا نوما طويلا أناسهم
ما تسكبوه من تعب ونصب

وفي المساء قصد معالى فتح الله وزملائه
الى فندق السيدة التى ورد ذكرها آنفا
لينعشوا فأدخلتهم من باب الخدم الى غرفة
صغيرة حقيرة فضت قدارتها ورائحتها على البقية
الباقية من شهيتهم حتى أن سينوت حنا بك
أمسك عن الأكل تماما وانفق مع زملائه على
أن لا يعودوا الى تحمل مثل هذه الالهانة

ولكن عين الله لا تنام . . . فانه على اثر
فراغ صاحب سعد من الأكل دخل عليهم مبارك
وداتو وعلى بام فلا وأخبرهم أن لأحد كبار
نجار ممسه دارا واسعة تحوى على جميع ممدات
الراحة ولأن هذا التاجر غائب في جبة من
بلاد الهند لاعمال تتعلق بمنجرحه وانهم فاضوا
وكيله في شأن نزول صاحب سعد زغلول باشا في

محبته غير أنه نفر من معاملة الانكليز له فاستقال من منصبه وهو يشغل الآن بالتجارة وبعد أيام فضاها محب سعد بالفرج على أحياء محبة وأسواقها وضواحيها زاروا الحاكم وسأله عن الباخرة التي تقلهم الى مصر فأجاب بأنها الباخرة «كذا» الإيطالية فودعوه وانصرفوا لمشاهدتها فالتوها باخرة صغيرة قنطرة تتلاعب بها الأمواج كأنها ريشة في مهب الريح وقيل لم أنها ترسو في كل ميناء تحصل اليه ولا تبحر منه قبل أن تتلقى تعليمات بذلك من روميو أنها قد لا تبلغ مصر قبل شهرين فادوا الى الحاكم وأعرضوا له عن عدم ارتياحهم الى الباخرة التي اختيرت لم فقال لم أنه لا يسع السلطة إلا أن تسفرهم بها وأنه غير مكلف البحث لم عن باخرة غيرها فتركوه وقد صموا على أن لا يضعوا رجلاً في تلك الباخرة مهما كلفهم الأمر

وفي الغد اتصل بمعالى فتح الله بركات باشا وزملائه أن هناك باخرة ألمانية كبيرة تصل الى محبة بعد أيام وتقلع منها الى مصر رأساً فاعتبطوا بالنابأ اغتباطاً عظيماً وعقدوا التبة على أن لا يركبوا إلا تلك الباخرة غير أنهم لما سألوا عن أجور السفر فيها أجيبوا بأنها ثمانى مئة جنيه لم كلهم ، ولما لم يكن معهم هذا المبلغ أرسل معالى فتح الله بركات باشا تلعراقاً لاسلكياً الى نجله يعى الدين بركات بك في مصر بأن يبعث به اليه في الحال ، ثم انقضت أيام برمتها لم يتلق معاليه في خلافاً رداً من نجله فاستفهم من إدارة التلغراف اللاسلكى عن سبب التأخير فحيل له ان تلغرافه لم يصل في الموعد المقرر لخلل طرأ على الخط التلغرافي

وبعد يومين دخل مبارك ودأو على هام قلا على معالى فتح الله بركات باشا وزملائه وقالوا لم أنه لما علم جماعة من شبان محبة أن محب

سعد في حاجة الى ثمانى مئة جنيه لسفرهم وأنهم لم يتلقوا رداً على التلغراف الذى أرسله معالى فتح الله باشا الى نجله اكتبواهم بالمبلغ ليقدموه اليهم كهدية . وهنا مد مبارك يده الى جيبه وأخرج الثمانى مئة جنيه ليناولها لأبطال ميشل فاعتذروا عن قبولها ورجعوا منه أن يعيدها الى أصحابها لأن الباخرة الألمانية لم تصل الى محبة بعد ولأنه لا يزال هناك أمل بأن يتلقوا الرد من مصر قبل وصولها ، وفلا تلقى فتح الله باشا المبلغ من نجله بعد يومين

وكان خبرا انتظار محب سعد الى المال قد بلغ في تلك الاثناء مسامع أستاذ مصرى في زنجبار فزار أحد كبار أعيانها وكاشفه بالأمر ، فكلفه ذلك الوجه أن يكتب الى الزعماء المصريين بأنه سيشتري لم ثدا كر سفرهم من جيبه الخاص متى وصلت الباخرة . أما الأستاذ المشار اليه فكان موشد وزيراً للمعارف في بلاد زنجبار وكان مديناً بمنصبه هذا للمفرد له عاطف بركات باشا لأنه هو الذى رشحه له لما أرسلت حكومة زنجبار ترجو منه مرة أن يرسل اليها أستاذاً مصرياً راقياً يصلح لأن يقود إدارة المعارف فيها

ولما وصلت الباخرة الألمانية الى محبة ، وكان اسمها ايزنبار ، قابل محب سعد رفاقها ورجعوا منه أن يدبر لهم أمكنة في باخرة ليسافروا بها الى مصر فقال لم « ألتزم أتم أنصار سعد وغلول باشا » فأجابوا « اجل ولكن من أين لك مرة ذلك » . فقال « لما أطلق مرأحكم فى ميشل أذاعت شركة اخبارية خبر الافراج عنكم فتلقيناه بألة التلغراف اللاسلكى التى جهزت بها باخرتنا وقد جاء فى آخر ذلك الخبر انكم تبحرون من ميشل فى أول فرصة الى محبة لتركبوا منها الباخرة التى تسيديكم الى وطنكم

فما جئتم الي الآن تطلبون منى أن أعد لكم أمكنة فى باخرتى حتى مصر تذكرت الخبر المذكور وقلت فى نفسى أنه لا بد أن تكونوا أنتم « محب زعيم مصر » ثم استطرد الزيان الى القول ان جميع غرف باخرتي مملوءة ولكنه أكراما لزعم مصر ، سيأمر فريقاً من ضباطه بان ينتقلوا لهم عن غرفهم ليتمكن من العودة سريعاً الى ديارهم فشكروه على لطفه وأكرامه وطلبوا اليه أن يبلغ امتنانهم الى الضباط الذين تنازلوا لهم عن أمكنتهم

وفي اليوم للمضروب لايجاز أبطال ميشل من محبة لاحتشد الميناء بمجهور غفير من المودعين والمسيحين وفى مقدمتهم مبارك ودأو وعلى هام قلا فكرر لم محب سعد عبارات الشكر والثناء وودعهم والدموع تنهمر من عيونهم وعيون مضفيهم

وما كاد فتح الله باشا وزملاؤه يصعدون الى الباخرة حتى تعالت أصوات الحناني من كل حذب وصوب وأخلت السفن الراسية فى الميناء تصفر صغيراً عظيماً يصم الأذان فذا الزعماء من ريان الباخرة وسأله عن سبب هذا الصغير القريب فأجابهم بان لما اتصل بمحباب تلك السفن ان محب زعيم مصر يفادرون بلادهم أروادوا أن يودعهم وداعاً رحمياً حافلاً يكون برهاناً آخر على شدة عطفهم على اخواتهم المصريين والمحباب العظيم ينهضهم وونهم

الدرماتوجين

مسموق استعماله لازم جداً فى فصل الصيف فيزيل فى الحال رائحة العرق التى يفرزها الجلد وبين اصابع القدم ويشقى من حواليل . مستودع مصر الجديدة بشوارع اساعيل رقم ٨ وياع بمخازن غناجه وهاجر خاتة مجان بطنا . ثمن العبوة ٥٠ ملياً — هيد اللطيف الاجزاجي

ما سمعت وكروت السؤال عليه فأكد لي صدق ما قل وأيده بسمرتها ولفظها العربي ثم طلق يحدثنى بحديثها واليك خلاصته :-

ذهب تاجر ألماني في شبابه الى زنجبار متجراً وكان يبيع الطلعة ببط العظام مشوق القامة طويلاً فوقعت عليه عينا أميرة شابة من بيت الملك وهي جليلة أمام شرفة في قصر والدها والشاب الألماني يمشي في شارع المدينة فأجبت في الحال وأصبحت لا تترك الا فيه أما هو فكان يجهل ما في قلبها من لواعج الحب وتيارج الهوى لما بينته وبين بيت الملك من اقواصل والعقبات ولكنها بثت العيون والارصاد حتى عرفت اسمه وغرضه من الوجود في زنجبار وموعد رجوله عنها والباخرة التي يجر بها فلما آن موعد السفر وركب الباخرة كانت هي فيها وقد جاءت متكررة بعد ما انقضت ما يلزم من التدابير لكنان أمرها خوفاً من القضيحة والمقاب وحرصاً على سلامة من أحبته من الملاك فلما ابتعدت الباخرة من الشاطئ أظهرت نفسها ولبحت للشاب الألماني بمحبها وكان رجلاً عالي الصفات كريم الاخلاق فأثر فيه اخلاصها ووقع من نفسه ما استهدف له من المخاطر فطأطأها حبها وعقد زواجه عليها وعاد بها الى ألمانيا فإذا به من أسرة كريمة موسرة ورزق منها ابناً وابنتين انصرة الى تربيتهن بأحسن ما يربى به الاولاد وكان تأثير ذلك ظاهراً فيهم بما تعلموا من العارم ونحوها به من الآداب ولكن الابعات وأولاده لالزلون صفاراً ونولى بعض شركائه وذوى قرابه العناية بتركته فالتهموا الجانب الاكبر منها فاحتملت زوجته ذلك كله بالشتم للوروث عن آبائها وأجدادها وبعد مدة من معرفتي لهذه الأسرة الكريمة قدم بيروت نجلها الوحيد وكان ضابطاً في الجيش الألماني في إحدى فرق افرسان وقد عين ملحقاً عسكرياً في قنصلية ألمانيا العامة في سورية وكان

الاميرة السمراء

من قصر السلطنة الى باخرة الحبيب

ومن مواطن الخيال الى عالم العمل

بقلم صفى قديم

وكرمتني ههنا ثم أطرقتنا صغرى الآتين بعرف البيانو وأشدت لنا فصلاً طويلاً من قصيدة افرودوس القنود الشهيرة للشاعر ملاتن الانكليزي تلت عن ظهر قلبها بلفظ فصيح وصوت عذب رائق وعلمت بعدئذ انها تحفظ هذه القصيدة غياً وهي كتاب كبير وتحفظ أيضاً الباذة هوميروس الشهير علاوة على ما تحفظ من شعر جويق وغيره من شعراء الألمان المشهورين وكانت هذه الآتية بالاجمال شملة ذكاً وقد جمعت الخيال الثرق والتعمق الألماني

ثم ودعناهن وخرجنا وأنا أشكر محاسن هذه الزبوة وقد حرمت أن الى الدعوة التي هضلت السيدة بتوجيهها الي ولكني ما شعرت قبل ذلك اليوم بمثل التثقل الذي شعرت به تلك الساعة للوقوف على حقيقة هذه الأسرة لما شهدت من الامور القريية والتناقض العجيب فلم نكد تصدى فناء البيت الخارجى حتى أقبلت على صديقي بالسؤال والاستهام فقال

لقد آنت دهشتك لما سمعت ربة البيت تنطق بعريتها القصيدة كما لحظت استرباك لما وقمت عيناك عليها فقلت له انها سيدة جليلة كلمة الهذيب ويوح لي انها كريمة الاصل فقال أصبت في الأمرين فكأنما بد في جلوسها ووقوفها وحديثها وصائر مظاهرها أما محبتها فخرى جلاً واعلم انها ابنة سلطان زنجبار السابق وشقيقة سلطانها الحالي فلم أكّد أصدق

كنا في بيروت مدينة العلم والدارس وكان صديق يطلب الطب في إحدى كلياته فيها فقال لي ذات يوم هل لك أن تصحبني لزيارة أسرة ألمانية كريمة تزلت في بيروت وانقضت مقاماً لها من زمن قريب وهي ترحب بذياب البلاد والتعليم منهم فلجنا مساء يوم الى منزل قريب من البحر وصعدنا اليه فابصرت بهواً حسن الرأى جمع تحفاً شرقية وغربية ومنظره يدل على حسن التوق وسعة في العيش لا تبلغ مبلغ الثروة الكبيرة وبعد قليل دخلت سيدة في نحو الخمسين من عمرها جليلة للنظر مهيبة المحضر وقد وخط الشيب رأسها ووراءها صبيتان أدركت انهما كرميتاهما فلما وقمت عيناك عليهن استغربت ما قل لي صديقي من أن الأسرة المانية لان السيدة الوالدة شديدة السرة ولأن كرميتها سمراوان أيضاً ولو لم تلبسها بلعها ولكني كنت استغرابي وتقدمت لاداء التحية وكان الحديث بالانكليزية وهن يجدينها فرحبت السيدة بنا وعابت صديقي على طول غيابه وكان له عندها منزلة واعتبار ثم دعنا الى الجلوس وأخذنا نتجاذب أطراف الحديث وبينما نحن كذلك بمررت من عبارة عربية لصديقي وتصورأيا القارىء دهشتي لما سمعت السيدة تقول بالعربية القصيدة وبصوت «عريض» وهي تنقسم «تكلّموا بالعربية اذا شتم» فاعتذرت اليها عما فرط من فطنت خاملرى وقالت لا بأس فأنا أنكم العربية مثلكم

شاباً طويلاً بهي الطلعة وكانت اذا لبس حلة العسكرية الرسمية في أيام الأعياد والمناسبات يستوقف الانظار وهو أيضاً اللون ووجهه مشرب بحمرة والقوة نيل من معاصه وكان يميل العربية خلافاً لوالدته وشقيقته فأكب على دروسها بهمة الايمان العروقة وكانت أساعده على فهم أسرارها وفي ذات يوم كتب اسمه أمامي فذا هو «صعيد» ولما سألت عن ذلك قل لي أنهم سموني باسم خالي السلطان صعيد برغنى سلطان زنجبار وقل لي أن اسرة والدته في الأصل من امراء حضرموت وكانت السيدة الأميرة تطرب لكلام نجلها بالعربية وتتشبه وشقيقته تهربلان معه وتضحكان من خطاه في اللفظ والتعبير وكانت معيشتهم البتية من أثماناً يكونون وهرهاتاً على امكان استخراج الشرق بالغرب اذا خلط المزيج بالحبة والاحترام للبادل -

صحف لندن وقد روت أنها توقفت في ألمانيا التي صارت وطناً لها بسد وطنها الشرق فراحت مذكوره بفضائلها ومكارم أخلاقها وشدة ذكائها الشرق وسرعة اقتباسها للحضارة الغربية فجمعت بين جلال الشرق وخيالها من جهة والحياة القروية الراقية بما تقتضيه من التقاليد الكثيرة والعادات الغربية عنها ولكنها ظلت الى آخر ساعة من ساعات حياتها محتظة بقدرها وكرامة البيت السلطاني الذي انحدرت منه فكانت في حركتها وسكناتها وأفانها وأقوالها أميرة كما تكون الاميرات وظلت في ألمانيا خير مثال لطبيب الحثد الشرق ومكارم الاخلاق العربية وسمو الهمة هذه صفحة من تاريخ الاميرة السمراموليت في زنجبار ودفت في ألمانيا وبين هذين القلبيين حياة تستوقف النظر وتجوى كثيراً من ثغف الاخبار والعبر - انتهت

لأنا فاضاها

جاد من برلين أن شاباً ألمانيا رفع دعوى على فتاة أحبها بحجة أنها خدعته ، فحكمت له المحكمة بتعويض الضرر الذي أصابه ، وغوى الخير أن تلك الفتاة نشرت صورتها في الجرائد وأعلنت عن استعذارها لأن تزوج من الشاب الذي تصعبه ويسجها ، فكتب اليها الشاب المدكود يمرض عليها أن تزوج منه فرفضت وبعد ما خلا تبادلان الرسائل الغرامية ودعا من الزمن قدم برلين ليقعد عليها قرانه فألقاها تختلف عن الصورة المنشورة في الجريدة اختلافاً تاماً ثم تبين له أن تلك الصورة تمثل ملكة رومانيا الجميلة لا حبيته

بنك مصر في راس البر

اجابة لطلب الكثيرين من العملاء وحباً في راحة حضرات المصطافين براس البر قررت ادارة بنك مصر أن تفتش مكتباً برأس البر ابتداء من ١٥ يونيو سنة ١٩٢٦ للصرف المبالغ التي تلزمهم وقبض مايزيد عن حاجاتهم

والبنك وفروعه على استعداد لاعطاء خطابات الاعتراف والتحويل على المكتب المذكور بشروط حسنة

وظلت هذه الاسرة في بيروت مدة كانت فيها موضوع الاحترام والاعتبار وبيتها مجمع الغطاء والكبراء والفضلاء وتركزت أنا بيروت مهاجرة الى مصر ، وبعد مدة التفت فيها بسعيد وكان قد اعتزل الخدمة العسكرية وعكف على الاعمال المالية فعين مديراً للبنك الألماني الشرق في القاهرة وصار له فيها أصدقاء وخلان وكانت هذه الاسرة محبوبة جداً من الامبراطورة فردريك كريمة الملكة نكتوريا والدة وللم امبراطور ألمانيا السابق وما أذكره في هذا الصدد أن نجلها للأسى سميماً جاء بكتاب توصية من الامبراطورة الى اللورد كرومر أوصته به خيراً

وقد حلت من سنين أن هذه الاسرة الكريمة وحلت عن بيروت وعادت الى وطنها الألماني وأظن أن كرمها تزوجت وأن نجلها يقيم في انكرا حيث يشتغل بالاعمال المالية التي انقطع لها أما الأميرة فقرأت نعيها في العام الماضي في

ماذا يفعل مشاهير ممثلي السينما بأموالهم

كيف يتفق تشارلي تشابلن ورودلف فالنتينو وماري بيكفورد أربابهم

وايتاع الملابس الفاخرة واقتناء السيارات الفخمة وغير ذلك من الأموال التي تستنفد الأموال سدى . والجواب على ذلك يأتي

تشارلي تشابلن الممثل الهزلي الشهير يدخر جانباً من دخله الكبير للأيام السود أو «الأيام المظلمة» كما يقول ويرسل جانباً إلى والدته ويتفق جانباً على ابتياع الكتب القيمة والكنسجات القديمة فصار عنده مجموعة قيمة منها ويهب الباقي للمستشفيات في لندن وأميركا وقد ابتاع قصراً فخماً حوله روض كبير وافق ألوف الجنيئات على اصلاحه ومئات الجنيئات على إنشاء برك السباحة فيه لأنه مغرم بالسباحة كثيراً . ويرى عنه أنه أرسل نصف أولدراب قبضه في أميركا إلى والدته في انكلترا ومثل فعل ذلك . وكان هذا النصف يتزايد على نسبة ارتفاع شأنه وقيومه شهرته حتى حازت والدته أخيراً في ما فعل بما كان يرسل إليها ورجت منه أن يقطع عنها بعد الذي اقتصدته منه في الماضي ويتفق حصنها على القراء والموزعين والمرضى وأصحاب المعاهد

ورودلف فالنتينو لم ينس في أوج نجاحه وذروة شهرته والدته وأخوته في إيطاليا بل كان ينفق إليهم الأموال اعتاداً وكان حينه دائماً إلى بلده ومسط رأسه فلم يقطع وأهل هياته عنها وربما كانت أعظم عضة للمستشفيات الإيطالية في نيويورك وإيطاليا وأكبر سند لها ومع ذلك لا يعرف الناس في أميركا إلا بينخه وأسراره على ملابسه التي لا غنى عنها في عمله بسيارته التي تعد من أجمل السيارات في العالم

أما توماس ميقات فافق الممثلين السينمائيين في العالم وقد انقض على ودة

ليس في العالم كله بلاد أنتعت لمواهب الممثلين والموسيقيين والممثلين أنصاعاً لروايم من أصحاب المواهب مثل الولايات المتحدة فصارت هذه البلاد محجبتهم ومحبهم واجتمع فيها من كبار الفنانين من كل صوب وحيد ما لم يجتمع في سواها وارتقت فيها هذه الفنون ارتقاء غريباً وصار فيها شركات تقدر رؤوس أموالها بمئات الملايين من الجنيئات فلست ناصية القليل بالصورة المتحركة وبانت روايتها تعرض في جميع مدن العالم . وقد تبع من الممثلين السينمائيين في أميركا عدد كبير من الرجال والنساء وهم يتقاضون من الأجور ما لا يحلم به رؤساء الجمهوريات وملوك بعض الممالك

والشهور عن الممثلين بموفاً لهم من أشد الناس اسرافاً وأكثرهم اتلافاً لئلا حتى أنه لم يسمع عن ممثل كبير أنه خلف ثروة تذكر وذلك لأن الممثلين يكونون عادة من الطبقة الفقيرة وهم يقضون صباهم في أحقر وظائف القليل وفي أشد حالات الضيق والصر حتى إذا ما بس لم الحظ وخادمهم الأيام واقلب شيقهم إلى فرج وعصرهم إلى يسر تخلوا بخبرة النجاح وسكروا بنشوة الفوز فآخذوا يعمرون ثمرات فوزهم ونجاحهم ويتفقون ما ينال عليهم من الأموال جزافاً

وكثيراً ما يسأل الذين يرون نوايح الممثلين السينمائيين على لوحة الصور المتحركة عما يفعله هؤلاء بالأموال الطائلة التي يربحونها في كل عام وهل ينفقونها في اقامة الحفلات الشاقة

طويل وهو يتقاضى راتباً ضخماً ومع ذلك لم يكن مسرفاً في نفقائه بل كان يقتصد فيها حتى جمع ثروة طائلة وهو يملك بلدة كبيرة في ولاية فلوريدا اسمها (أولاكا) وله الحصنة الكبرى في الجريدة التي تصدر فيها وفي المسرح والفندق الذين في تلك البلدة ولكنه مع شدة حرصه يهب ألوف الجنيئات في كل عام للأعمال الخيرية ولا سيما المستشفيات والجمعيات التي لها علاقة بالقتيل والمثقلين

ورودلف فالنتينو صار من أشهر ممثلي السينما وكان أول ما فعل بعد تسلمه غارب الشهرة أنه ابتاع قصراً منيفاً لوالديه وأرسل أشقائه وشقيقاته التسعة إلى أحسن المدارس ولا يزال يتفق على تعليمهم بيدسخية تبعث على الارتياح والاعجاب . وهو قليل الاهتمام بنفسه لا يعني بشيء من شؤون الدنيا سوى الموسيقى والقضاء وهو يدرس القضاء مرتين في الأسبوع على يد استاذ ماهر ويتفق بعض المال على ابتياع الكتب القديمة القيمة وليس عنده سوى سيارة واحدة من أبط نوع وأرخصة وهو يسوقها بنفسه وقد حكى عن نفسه قال «كنت أعمل كخادم في مسرح بلوس أنجلوس بأجرة خمسة ريال في الأسبوع فطلبت مني والدتي أن أترك العمل فيه وأبحث عن عمل آخر اكسب منه أجراً أكبر لأنها كانت شديدة الايقان بكفائي . ومقدرتي ولكنني ألتفت منها أن ابقى في عملي ولا أشك في أنها الآن مسرورة مما فعلته»

وماري بيكفورد أشهر من ناز على علم وهي أغنى النساء العاملات في العالم طراً وقد جادتها الشهرة وهي لا تزال فتية فلم يطرها النعمة ولا أخرجها النجاح عن جادة الاعتدال . وكانت تساعد عائلتها بجانب من راتبها في أول الأمر وتزيد اعانتها هذه كلما زاد راتبها وعادت إلى (البقية على الصفحة العاشرة)

حديثي مع ستراي

ببرجدي

سعد باشا والجرائر

ذكرت في القل الذي اثنائه في الاسبوع الماضي عن كيفية معيشة صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد وقلول باشا في بيته « انه اذا تصفح دولته جريدة ما وأعجبته مقالة فيها فيقول بالفرنسية « سي نوي بيان » (أي هذا حسن جداً) أو يقول « برافو »

وقد كتب الي بعض القراء يسألني عما يقوله الرئيس الجليل عند ما يقرأ مقالة « لا » بعجبه مضمونها فبحثت عن ذلك وعلمت انه اذا لم يرض دولته إلى ما جاء في المقالة التي يقرأها فانه يفتد لغواها فوراً كلما فرغ من قراءة فقرة من فقراتها ثم يستمر في الاطلاع على بقيتها مستأنفاً عنه وقتئذيه كما رأى محلا للشفقة والتعقيد في جزء من أجزائها

جواب بلخ للمدعوين فريدا

وبينا أنا أبحث عن المسألة المتقدمة بلفظ ان دولة الرئيس الجليل سألوصيفته للمدعوين فريدا ذات يوم عن القصة التي تجدها في العمل فأجابته « بان هناك امرأة واحدة ينسبها لغيرها ويجب اليها عملها وهو أن تشعر بان الذي يتقدمه يرواح الى خدمتها

فبعد شكى فتح الله باشا

صدرت هذا المدد من « العالم » بوصف مسهب للصاب الجلة التي تقيها أبطال سيشل في أيات عودتهم الى مصر بعد فك أسرهم وإطلاق سراحهم

ومما يحسن ذكره بهذه المناسبة انه على اثر وجوع معالي فتح الله بركات باشا من المنفى ذهب

وطفق يقبلها بتلف وحرارة وهو يقول « لقد نذرت يا باشا عند اعتقالكم وإبعادكم انه اذا عديم سالمين الى دياركم قبلت قسميكم وما أنا أني بندري » فكان لهذا المنظر وقع عظيم في نفس معالي فتح الله بركات باشا فبكى وأمسك بيدي ذلك العجوز الهرم وساعده على النهوض وبهده ما خاطبه ببارات رقيقة وشكره على عواطفه الشريفة ودعه ومضى في حله

هل نعود الى مصر

وعلى ذكر معالي فتح الله بركات باشا وجرائر سيشل أقول انه بعد ما أقام محب سعد مدة في تلك الجزائر النائية تاملوا هل يعودون الى مصر قريبا أم يقضون في المنفى سنين



أنا من ضحايا الحرية — أنظر صفحة (١٠)

طويلة فكان من رأى المنفور له عطف باشا بركات أنهم سيظلون في ميشل مادام اللورد اللبني في مصر فمارسه فتح الله باشا في هذا الرأى قائلا ان اللورد اللبني عسكري وان من عادة العسكري أن يطيع أوامر رؤسائه فان أمره بمحاربة خصومهم حاربه ونازله ونكل بهم وان أمره بمصلحتهم ومفاوضهم في شأن عقد الصلح معهم صالحهم وأحل الوفاق والوثام محل الشقاق والنصام فلم يرض على ذلك الحديث مدة حتى صدر الأمر الى اللورد اللبني بالافراج عن سعد وصحبه فنفذ الأمر وكانت العناية شامت أن تتحقق كل عبارة من عبارات معالي فتح الله باشا فقدرت أن تولف الوزارة السعدية الأولى في إبان اقامة اللورد اللبني في مصر ليصافح رئيسها وأعضائها

فتح الله باشا والدكتور سالمون

وما دمت بذكر معالي فتح الله بركات باشا فقد روت الصحف من نحو ثلاثة أسابيع أن الدكتور سالمون العالم الروحاني الايطالي زلزل بيت الأمة وأجرى تجارب كثيرة أمام الرئيس الجليل وأعضاء الوفد فأعجبوا ببراعته ومهارته ودعوه إلى إعادة إجراء تلك التجارب في حفلة أقيمت في النادي السعودي لحضرات أعضائه ولندوب الصحف العربية والافرنكية

وقد اتصل بي أن فتح الله باشا اختل يومئذ بالدكتور سالمون وطلب اليه أن يسأل «وسيطه» عدة أسئلة طرحها عليه وأولها عن الدكتور احمد ماهر والأستاذ محمود فهي التفرافي فأجاب الوسيط « بأنهما سيخرجان من السجن قريباً » فسأله فتح الله باشا « ومن يتولى تأليف الوزارة الجديدة بعد الانتخابات » فأجاب « دولة سعد زغلول باشا »

الدكتور سالمون

وقد اجتمعت بالدكتور سالمون المذكور في مكتب يوسف بك وهي مدير مسرح رميس وكان معاً الأستاذ اسماعيل بك وهي الحامي وشخص آخر فرجونا منه أن يجري أمامنا بعضاً من تجاربه وألماه فنوم وسيطة تنوياً منطليسياً وطلب اليها أن تطرح عليه الأسئلة التي تريد معرفة أجوبتها فأخرجت من جيبها بطاقة صغيرة تليقها من فلسطين وأطبقت عليها يدي فلم يكن من الوسيط إلا أن عرف مصدرها وقرأ ما كتب عليها

ثم تناول الدكتور سالمون محفظة اسماعيل بك وهي وأخرج منها ملفاً صغيراً من البكتون المصري وسأل الوسيط عن مبلغ تلك الأوراق فأجاب « انها خمسة وستون جنياً » فعدها الدكتور فألقاها خمسة وستين جنياً تماماً فأخذ ورقة منها وقال للوسيط « والآن هل لك أن تقرأ نعمة هذه الورقة » قرأها وذكراً لسماعها كان مكتوباً بالخير العادي في أحد جوانبها

أما يوسف بك وهي فككتب على قطعة من الورق خلاصة حكاية انتقت له ولا يعرفها أحد غيره سوى شقيقه اسماعيل بك فسرد له الوسيط الحكاية كلها من أولها إلى آخرها من دون تعديل ولا تبديل

بين سعد باشا وموت باشا

لا يدور الحديث في مجلس من المجالس على الاتفاق اللبني ثم بين الأحزاب والزعماء من دون أن يعرب الحاضرون عن رغبتهم في معرفة ما قاله دولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا لدولة عبد الخالق تروت باشا — أو تروت باشا لسعد باشا — لما زار ثانيهما أولها في بيت الأمة لأول مرة بعد ذلك الصراع الطويل ولما كنت أحد أولئك الذين كانوا يرغبون

في الوقوف على تفصيل تلك الزيارة أخذت أطرق أبواب جميع المصادر التي يوتق بأخبارها ورواياتها لعلني أحقق رغبتني وأفوز بما أوري به ظلي فأسمعتني الحظ ووقفت إلى معرفة أنه لما دخل تروت باشا على سعد باشا تبادلوا التحية أولاً ثم أخذوا يتجاذبان أطراف الحديث في الأحوال الحاضرة وفي ما يجب عمله في المستقبل ولم يشيرا بكلمة واحدة إلى ما حدث في الماضي وما عرفته أيضاً أنه لما أبصر دولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا دولة تروت باشا داخلها عليه أغرورت عيناه بالدموع

واتي لا يزال أبحث عما وقع في هذا الصدد لما زار دولة عدلي يكن باشا دولة الرئيس الجليل لأول مرة أيضاً وعسى أن أتمكن من موافاة قرائي بما يسفر عنه يعني في العدد القادم

قبل زيارة سعد باشا للورد لويد

استيقظ الناس في صباح السبت الماضي على أصوات باعة الجرائد وهم ينادون « الاحرام الاحرام ... سعد باشا عند اللورد لويد » ففتحوا الاحرام وقرأوا في صدر أخباره المحلية خبراً يخواه أن المستر سمارة السكرتير الشرقي لدار المنسوب السامي البريطاني زار دولة سعد باشا في اليوم السابق ومكث عنده نحو ساعة ثم دعاه إلى تناول الشاي يوم الأحد مع اللورد القويد فلبى دولة الدعوة

غير أن أقطاب السعديين لم يدهشوا للخبر لانهم كانوا يتوقعونه من يوم الى آخر وخصوصاً ان أحد أعضاء مجلس الشيوخ كان يزور المستر هندرسن (الوزير المفوض في دار المنسوب السامي) قبل ذلك بإيام فقال له جنابه ما معناه « انه اذا كانت الاحوال السياسية لم تسمح للورد لويد في الاشهر الماضية بأن يقابل سعد

باشا ويشق علاقات مع السديين فان المواع
التي ولدت تلك الاحوال قد زالت الآن ولبعد
هناك مسوغ لعدم اجتماع اللورد لويد مع سدي باشا
و باقتطاب السديين

سياه

وقد باقنى من مصدر آخر ان بين الاسباب
التي كان اللورد لويد لا يريد من أجلها أن
يقابل دولة سعد باشا قبل اعلان النتيجة الرسمية
للانتخابات النيابية انه كان يخشى في حالة فشل
الاتحاديين أن يبرأوا قسملهم الى مقابلته لسعد باشا
ويظهر أيضاً أن بين الاسباب الأخرى التي
دعت اللورد لويد الى التريث قبل مقابلة سعد
باشا رغبة تخافته في الوقوف على نتيجة المحاكمة
في قضايا الاغتيايل السياسي قبل اقدامه على
المباحثة مع السديين

«أنا من ضحايا الحرية»

وكان بيت الامة غاماً بالجمهير الصغيرة عند
عودة دولة سعد وخلول باشا من دار المنع
السلي فأحاطت به احاطة الهالة بالقمر وأخذت
تهنئ قائلة «فليحي سعد باشا ورئيس الوزارة»
«فلتحي الوزارة السديية» غياها دولته شاكراً
وصعد الى غرفته يحيط به عدد من أعوانه واتباعه
وهنا اغلقت سيدة مصرية مبرقة الدرجات
المؤدية الى داخل بيت الامة وشرعت تهنئ
لمصر ولزعيم مصر ولأبناء مصر بغير دال الحاضر
ونهاها بحسب وحمة ، ثم تعقب كل اربع عبارات
أو خمس برغرة طويلة والظاهر ان بعضهم أود
اسكتها فظفرت اليه وقالت له « لماذا تريدون
منى أن أسكت... أأنت أنا من ضحايا الحرية »
وأزاحت « الحرية » يدها اليسرى فظهر ساعدها
الأيمن مبتوراً من تحت الكنف وقد برز
على أثر عملية عملت لها لاجراخ رصاصة أصيبت
بها في مظاهرات سنة ١٩١٩

تهنئ الحاضر و«لتحي المرأة المصرية»

تسلم عبد الكريم

عند القراء في العدد الماضي برز امود
هذه المرة الى الكلام من أصل الحرب الزينية
فاقول ان الامير عبد الكريم بطل الزيف كان
قاضياً مدنياً في مدينة (ميليه) سنة ١٩٢٠ و بينا
هو يسير ذات يوم في شارع من شوارع تلك المدينة
رأى جالوساً اسبانياً يضرب وطشياً بسوطه ضرباً
مبرحاً فدنا منه وسأله عن الباشع لمعنى ضرب
مواطنه فاجابه ان دابة هذا الزيفي لمستنى فحاول
عبد الكريم ان يردعه عن عمله فلم يفلح فقصت
الى قائد حماية (ميليه) وقص عليه ما رآه فاجابه
القائد الاسبانى قائلاً: «ألا تدرى ان الاسبانى
مهما كانت منزلته وطبقته فهو سيد هذه البلاد»
فاجابه عبد الكريم: « وانت أيضاً ألا تدرى
ان هذا السوط سيكلف اسبانياً ثمناً باهظاً
ومجملها عتلاً قتيلاً » ثم انصرف من حضرته
حافقاً ورحل الى بلاد قبيلته - قبيلة بني و - وأغل
جمع اصدقاءه المخلصين وكانوا لا ينجحون
عشرة ويأح لهم بخطة التطوية على مقاومة
اسبانيا فوافقوه عليها وبعد ما اقساموا ايماناً
منلفظاً بكتبتن قرايم تفرقوا على ان يعودوا الى
الاجتماع في المساء وقد تسلموا بتدقياتهم فما كاد
الليل يرخى سدوله حتى وافوا زعيمهم الى المسكان
المتفق عليه فاعتصموا باكمة منيعة بطليعضها
وشرعوا في مناوأة الاسبانين بان أطلقوا عليهم
الرصاص من بتدقياتهم فكانت الشراوة الاولى
من نار الحرب الزينية وكان ذلك في ٢٠
يوليو سنة ١٩٢٠

سكر

أما وقد جاءني رئيس « الصافين » أو
« الجماعين » ليخبرني بأنه لم يمد في « العالم »
بجال للكتابة هذا الاسبوع فأنى لا أود

أن أختتم كلنى هذه من دون أن أوجه أصدق
عبارات شكري وامتنانى الى حضرات رؤساء
تحرير الجرائد التي تفضلت فتوهت بصدور
« العالم » وتقريظه .

وكذلك أشكر حضرات الرصفاء والأدياء
الذين كتبوا الى مهشيتن وأرجو من الله سبحانه
وتعالى أن أكون عند حسن ظنهم وقصمهم جميعاً
واننى أشكر أيضاً الجمهور الذى اقبل على
جريدتى اقبالا لم أكن اتوقفه بمثل هذه السرعة
ولعده بأنه سيرى في « العالم » تحسنا مطرداً على
مر الأيام والسلام

« جية المنشور على الصفحة السابعة »

الغاية ويتم لطيم . فلما أشرق مجد سعادتها
واذاعت شهرتها في الخافقين أنشأت ملجأ كبير
للانعام على نفقتها الخاصة وهي تتمتع فوق ذلك
بصايتها وترعى الذين فيه يشتمها وخائنها

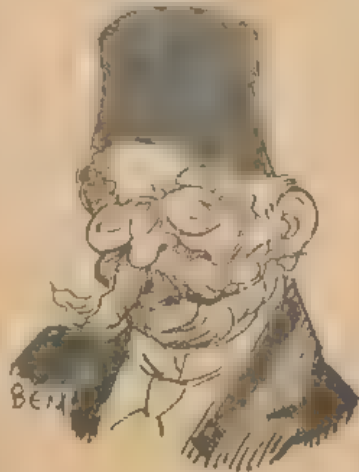
ولم يشد عن سيرة المتلبين والمثلاث
المتقدمين سوى جلوريا سوانسون التي تعد من
اغنى نساء العالم فهي تنفق بيد سخية على أمور
لا قائمة منها مثلاً الملابس الفاخرة والسيارات
الفخمة والرائع المطرية . ومع ذلك تقتصد
في دنيلها لاجنها الصغير جلوريا . وأشهر ما
اشهرت به في اسرافها مجموعة لا مثيل لها في
العالم من أغل الرائع المطرية واذاكلها شذى .
ولا يعرف عن مبراتها شيء ما

فأنت ترى ما تقدم ان الروح الذى سرى
في شعب الولايات المتحدة وحمل ابنائه على
بذل الاموال في ما يعود بالقائدة والنفع على بني
البشر فعمل المتلبين والمثلاث في تلك البلاد
أيضاً فدخلوا بجودون بالالوف وعشرات الالوف
على ما يعود بالعادة على الناس ويزيد في
هناك العالم ورخائه .

حسين رشدي باشا

على ذكر تعيينه رئيساً لمجلس الشيوخ

بقلم من يعرفه



(رشدي باشا)

نسب باشا الأولى وتاريخه بعض اللوائح الأخرى
وطالب إلى دولة رشدي باشا أن يكذب هذا
الجزء من الحديث فرفض

ولمؤلة رشدي باشا مواقف أخرى جلييلة
تذكر منها ما قاله اللورد كرزون رداً على
ما جاهر به في أثناء المفاوضات الرسمية وهو أن
الجندي المصري لا يصلح للمحافظة على الأمن
عند الطوارئ . فرد عليه رشدي باشا قائلاً
« إن الجندي المصري تحت قيادة جدي قدف
بالانكليز إلى البحر »

هذا جزء يسير من تاريخ رشدي باشا
وستبقى آثارة عنواناً على الشخصية المحترمة
والكرامة القومية . أما عن فصله وعلمه فكل
تلاميذه يعبرون عن ذلك بأعظم في مناصب
الحكومة الكبير

لا يزيد في هذا المقام أن نتوسع في تاريخ
حضرة صاحب النبوة حسين رشدي باشا
ولكننا نريد أن نذكر من تاريخه السياسي
أهم ما يلازمه من الحوادث المروعة
وإذا قمست حياة رشدي باشا بما ارتفع إليه
سواء من كبر أو من أدنى ، فإن
القارىء يجد صفحة جديدة بالقرارة ملوثة بشيء
من الفصائل عن قوة الإرادة وعدم التزلزل
عن العقيدة إلا إذا قام الدليل على خطأها

نذكر من تاريخ رشدي باشا في الحركة
الوطنية أنه مزق ورقة السر ولیم برويات
التي تضمنت مشروع حكم مصر بعد دخولها في
الحماية إذ رد على هذا المشروع وجزم بصحة
مطالب مواطنيه وألقى بأراء السر برويات من
الحداسة في نفوس المصريين

ولما منع السر هينر المستشار الداخلي أن
بعض المصريين نوكل الوفد المصري ، كتب
دولة سعد باشا إلى دولة رشدي باشا يستفسر
عن حقيقة الأمر فرد عليه قائلاً إن المستشار
الداخلي هو الذي أمر بذلك

ولما قدمت لجنة ملتر إلى القطر المصري
قابل دولة رشدي باشا رئيسها وصرح له بأن الوفد
هو وكيل الأمة وأن كل رجل يفالونه (أي
اللورد ملتر) بعد أن أعطي للورد أنثي السلطة
للطاقة وحرية العمل في مصر والسودان يقدر
آخر خرة عنده من الشرف ، ونشر مراسل
وادي النيل في العاصمة إذ ذلك حديثاً لدولة
رشدي باشا في هذا الصدد فاضطربت وزارة

محرر

يشغل بالكس

تلقينا بالبريد الأوربي الأخير أول عدد
صدر من جريدة الديلي مايل الانكليز ،
الشهيرة بعد انتهاء الاعتصاب العام في انكلترا
وقد صدر قلم التحرير هذا العدد بمقالة افتتاحية
شبيقة قال فيها أن الديلي مايل هي الجريدة
الانكليزية الوحيدة التي لم تنحجب يوماً واحداً
طول مدة الاعتصاب العام وأن الفضل في دوام
صدورها في مواعيدها المقررة يعود إلى حمة
محرريها ومتدوبيها فإن أحدهم وهو المستر وارد
بريس الصحافي الانكليزي المعروف كل
يطوي أعدادها ، والمستر جفرز الذي كان
مندوباً خاصاً لها في مصر في وقت من الأوقات
كان يعمل عمل « المراسلة » والمستر بولوك
الذي يديج المقالات الانتقادية عن الروايات
التمثيلية كان يكنس غرف قلم تحريره ويرمي
فصلات الورق وغيره ، والظاهر أن أحد
أصدقائه لمح ذات يوم وهو يؤدي مهمته هذه
فنهأ بصناعته الجديدة فالتفت إليه المستر بولوك
وقال له وهو ينسجم « أوليس الكس حمة
الدقة الحقيقية »

مطبعة البشراوي

أمام البوطة الصومية بالقاهرة

مستعدة لطبع وتجليد كافة المطبوعات من
كتب ومجلات وغيرها بضاعة البقة والاتقان
وضبط المواعيد

ومستعدة لتوريد جميع أصناف الكرامات
على اختلاف أنواعها وكذا دقار (روجستر)
للحلات التجارية وغيرها



المرشال بلسدسكى

وافتنا التلغرافات في المدة الاخيرة بان المرشال بلسدسكى رئيس جمهورية بولند السابق زحف بالجنود الموالية له على وارسو العاصمة فاحتل ميادينها وأحياءها ومحطاتها ودور وزاراتها وقلب الحكومة المتراخية التي كانت مترتبة في دست الاحكام مما أدى الى استقالة رئيس الجمهورية ولجرا، انتخابات جديدة لتعيين خلف له

وقد عادت التلغرافات فأنبأنا في أول الشهر الجارى بان تلك الانتخابات اسفرت عن انتخاب المرشال بلسدسكى رئيسا للجمهورية غير انه تنحى عن قبول هذا المنصب وشرعه أحد أنصاره فانتخبه الشعب دلالة على عظم قدرته يزعمه

ولما كانت حياة المرشال بلسدسكى، منتهى بولندا الحديثة، ملطفة بالمير والحوادث والنوادر السياسية رأينا أن نأتى هنا على خلاصتها لما فيها من الغائمة والتسلية فنبدا بالقول ان المرشال بلسدسكى نشأ في عائلة بولندية كريمة غنية اشتهرت بوطنيتها وغيرةها على قوميتها وسعيها لتحرير بولندا من نهر روسيا فكانت دائما موضع شبهة الحكومة الروسية وعرضة لتكليفها

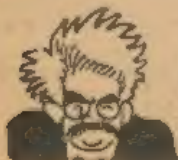
وانتقامها وقد تسرع ولاية الامور الروس بالاعتداء على القيصر اسكندر الثالث ليناوونها وأخذوا بتأديم منها فقبضوا على برونسلاس بلسدسكى (شقيق المرشال بلسدسكى) وحكمو عليه بالسجن خمس عشرة سنة مع الاشغال الشاقة بنهية ان يته و بين التهمين «صلة مشتبهاً فيها» وغوا في لوقت عينه شقيقه يوسف (وهو المرشال بلسدسكى الذي نحن بصدده) الى سيبيريا خمس سنوات لانه «شقيق برونسلاس» ومن تلك الساعة تأنجت نار الثورة في قلب المرشال بلسدسكى فلم يكن يعود الى قومه حتى انشأ جريدة ثورية أمماها «العامل» ووقفها على امامة الشام عن مخازي الحكومة القيصرية الاستبدادية وعلى دعوة أبناء وطنه الى المطالبة بحقوقهم الوطنية الشرعية فقبض عليه مرة أخرى واعتقل في قلعة بطرسبرج وبينما ولاية الامور الروس يفكرون في ابعاده الى سيبيريا طوّل حياته توق الى الفرار من سجنه فأختبأ في الغابات وأخذ يؤلف المصايات للسلاح لتقاومة الحكام الروس وكان لا ينام يومئذ أكثر من ليلة واحدة في مكان واحد لئلا يكون ولاية الامور قد اقتفوا اثره واهتدوا الى مكانه

وظل بلسدسكى يجمع حوله الانصار من اخوانه وصحبته حتى سنة ١٩١٤ فانهز فرصة تشوب للحرب العظمى وسار على رأس عشرة الاف شاب الى قتال الروس فالبث ان احتل مدينة كيالس ونادى باستقلال بولندا ولما فرغ من اجلاء الروس عن بلاده خشي أن يحل الألمان والنسويون محلهم وكانت جيوشهم قد اكتمت بولندا فوجه جيوده كلها الى مقاومتهم ومناوأتهم حتى حملهم على الاعتراف بالدولة البولندية وكان ذلك في ٥ نوفمبر سنة ١٩١٦ وتقلد هو وزارة الحربية في الدولة الجديدة غير ان الألمان لم يترحموا الى ملكه فقبضوا عليه وسجنوه فهب البولنديون في وجوههم ونازلوهم

سنة كلمة بلا يأس ولا قنوط وبينما التزال يدور بين الفريقين على أشده ضرب المرشال فرنشيه دسيري الفرنسي القوات الألمانية ضربة حاسمة في الميدان الشرقي فاضطر الألمان الى العدول عن اضطهادهم للبولنديين، وفي اليوم التالي لانتصار المرشال فرنشيه دسيري أعلنت الجمهورية البولندية المستقلة في لوبلين، وبعد أيام خرج المرشال بلسدسكى من سجنه وتولى تأليف الوزارة البولندية «المستقلة» الأولى، ولما جرت الانتخابات التباية الأولى واجتمع البرلمان الأول انتخبه نواب الأمة رئيساً للجمهورية فأدار دعماً رصداً من الزمن بحكمة وإخلاص ثم استقال لأسباب سياسية

ومن أطف ما يروى عن المرشال بلسدسكى أنه لما عتد المؤتمر الاشتراكي للبول في باريس في سنة ١٨٩٨ ناب فيه عن الحزب الاشتراكي البولندي وكان المسيو مليران بين الذين تابوا فيه أيضاً عن الحزب الاشتراكي الفرنسي فنشأت بينهما صداقة لا تزال عراها وثيقة إلى اليوم

ثم مرت سنوات طويلة لم يَرَ فيها المرشال بلسدسكى للمسيو مليران فلما زار باريس بعد الحرب العظمى زيارة رسمية بصفته رئيس الجمهورية البولندية استقبله المسيو مليران على الحطة بصفته رئيس الجمهورية الفرنسية فصافحه المرشال بلسدسكى بشوق ومودة ثم دنا منه قليلا وقال له مازحاً بصوت خافت «أنت هو أليس كذلك» (وكان يشير الى المسيو مليران



المسيو مليران

الذي عرفه في المؤتمر الاشتراكي سنة ١٨٩٨) فأجابه المسيو مليران : «هو بعينه»

شذرات تاريخية

بين هكسلي ومطالب

ليس بين التملين من يجعل هكسلي العالم والفيلسوف الانكليزي الكبير ، وقد روت منه أخيراً اللادى ستارنى القصة الطلية التالية في مجلة «النيشن» الانكليزية . قلت :

كان هكسلي يمتحن ذات يوم طالباً لم يرتكب غلطة واحدة في أجوبته فاستحق ٩٩ درجة من مئة فأعجب بمقدرته وقال في نفسه لاسأله سؤالاً يسحر عن لرد عليه فسأله « ماهو ارتفاع شلال كذا » ... وكان شلالاً مجهولاً لجميع العلماء ولم يره إلا هكسلي في أثناء الرحلة التي رحلها إلى جزيرة جاميكا ، فرد عليه الطالب قائلاً « ان ارتفاعه ٣٣٦ قدماً بإسدي » فدهش هكسلي دهشة عظيمة وقال له « كيف أتيت لك أن تعلم كل ذلك » قال الطالب « الامر بسيط جداً ، فهذا الشلال واقع في أملاك أبى في جاميكا فكيف لا أعرفه »

بداية دوماس

من أطف النوادى التي تروى عن الكسندر دوماس الكاتب الروائى الفرنسي الذائع الصيت انه كان مدعواً في احد الايام الى العشاء على مائدة جيتال من مشاهير أطباء عصره فطلب اليه الطبيب بعد الفراغ من الطعام أن يكتب كلمة في دفتر خاص أعده لتدوين خواطر مشاهير الكتّاب فلبى دوماس الطلب بلوتياح وتناول القلم وكتب ما يأتى ترميه شعراً

منذ افتتح الدكتور جيتال صائناً

لمرضاه لم يطلع سوى ذاك صائناً

فقد اقبلت مستشفيات بلاده ...

وكان الدكتور ينظر من طرف خفى الى ما يكتبه دوماس فلما فرغ من تدوين الشطر

الاخير قال له « قد بالفت يا صديق فاشكر لك حسن ظنك وأطرح به » فلم يكن من دوماس الا ان قلب الشفاء هجاء وختم البيت بالشطر التالى : وقامت على اقاصمهن مدافن سفاجة داروين

روى مرة داروين صاحب المذهب المشهور في التشو والارتقاء انه كان ساذجاً في صفه الى حد البلاءة بدليل القصة التالية التي وقعت له في ذلك العهد . قال « صحبني يوماً غلام اسمه كلوت الى حي حائوت لبيع الحلوى فابتعنا منه كعكاً ثم خرجنا من دون أن يدفع صديق الثمن الى البائع فلما أصبحت في الطريق سألته « لماذا لم تدفع ثمن الكعك » فاجابني فوراً « ألا تعلم أن عمى أورت البيلة تروى طائفة بشرط أن يقدم أى تاجر فيها أى سلعة عنده مجاناً الى من يتبعه بقبعته ويربها بطريقة متفق عليها » وأرائى طريقة تحريك القبة فصدقته ثم دخلنا حائوتاً آخر وفعل فيه صديق ما فعله في الاول مما زاد في عجبى فقال لي « اذا شئت يا صديق أن تذهب الى ذلك الحائوت لتبتاع حلوى فاننى أعطيك القبة عن طيب خاطر وأؤكد لك أنك تحصل على ما تطلبه اذا حركتها كما أفهمك » قبلت اقتراحه بفرح وأسرعت الى الحائوت المشار اليه — ولا أزال أذكر مركزه الى الآن — وبعد ما ابتعت الحلوى وحملت بالانصراف أزاحت القبة كما علمنى صديق فلم أكنه أضع قبعي خارج الباب حتى اندفع البائع ورائى لي كفى فرميت بالكعك صارخاً ولم كانت دهشتى لما قبلت من صديق بضحك الاستهزاء والاستخفاف

غلاستون وأشعار هوميروس

سئل للسخر غلاستون الوزير الانكليزي انظير ذات يوم عما يعرفه من أشعار هوميروس الشاعر اليوناني القديم الشهير فأجاب « لو قيل أمانى أول بيت من كل صفحة لاشتت سائر

آيات الصنعة كلها » وكان غلاستون في الثمانين من عمره لما قال هذا القول ارشدوق النمسا

يقال انه لما زارت والدة ملك اسبانيا المطالى بلاد النمسا قصد اليها ابن عمها ولي عهد النمسا الاسبق ليزورها ويهنئها بسلامة وصولها فلما وصل الى باب دارها منعه الحجاب عن دخوله لعدم معرفتهم أهله

ومما يروى عن هذا الامر انه لما أقام في بالما عاصمة ماجوركا كان يخرج من قصره بلباسه العادية فلا يميزه الناظرون اليه عن العامة ومن أظف ما اتفق له في هذا الصدد انه بينما كان سائراً ذلت يوم في شارع من شوارع بالما أبصر فحماً يحاول من دون جدوى أن يرفع حملاً ثقيلاً الى ظهر حماره وفي تلك اللحظة حانت من الفحام الثغاة فأبصر الأمير فحسبه رجلاً فقيراً وطلب اليه أن يساعد على رفع حملة فلم يسع الأمير رفض الطلب واخذ يساعد الفحام على رفع الحمل حتى ركزاه على ظهر الحمار وعندئذ اخرج الفحام سكين من جيبه ودفع بهما الى مساعده جزاء تعبهم فتردد الارشدوق في أخذهما ثم رأى انه من الافضل ان يأخذها قبلهما

وقد ظل الأمير الغسوى محتفظاً بدينك السنتين حتى آخر حياته وكانت يجاهر دائماً لاصدقائه ومعارفه بأنهما كل ما كسبه من الدراهم في حياته يتعبه

محلات نصار وحاج

يجوار فندق شبرد

بشارع كامل وشارع الخليل

أكبر المحلات لبيع الاثار والتحف

والسجاجيد

شذرات اجتماعية

مقطعات من الجرائد والمجلات

الزنا في سيام

من العادات المتبعة عند أهل سيام أن شرمها تحول الرجل حق معاقبة زوجته بالموت إذا استطاع أن يثبت عليها الخيانة

وجرت العادة عندهم قديماً أن النساء المذنبات يتسلقن وهن عاربات شجرة معلومة بالشوك ، وفيها هن يتسلقنها ينزل عليهن الجلود بسوط حتى يلفن قبة الشجرة وكانت كثيرات منهن يقتدن الثعور قبل انعام هذا العذاب الشديد ويسقطن على الأرض جثثاً عامدة لا حراك فيها

ولمثل السائر في بلاد سيام هو أن المرأة التي لا زوج لها كالخصان التي لا جام له ، وألبيت التي لا سقف له أو المركب التي لا دفة له ، ولذلك تضطر الفتاة أن تزوج في الثالثة عشرة من عمرها بشاب من جيرانها اتصلت بين أهلها وأهلها عرى المودة والمحبة

وعند ما يقرر الزواج يمين يوم عقد القران وهو لا يكون عادة قبل أشهر طويلة يتسنى للزوج في خلالها أن يبنى بيتاً لزوجته لأن الرجل عندهم يخرج عن طاعة والديه ويصبح مطلق القياد في مبيته متى تزوج

ومنى أوشكت المرأة أن تضع يانيتها زوجها برجل يقص عليها خرافات يزعمون أنها تعرذ الشيطان وتمتعه من الاضرار بها ويعولونها ومنى ولد الطفل أحضره له امرأة عجوزاً تفرك بطنه ثم تأخذه الى النهر فتغسله وتطرحه عارياً على حصير من الخيزران حيث يبقى ستة أشهر . أما الولادة فتبقى أسبوعين على الأقل الى جانب النار ولا تبعد عنها خوفاً من العقاب

أما الطلاق في تلك البلاد فعادة شائعة ، ومنى هجر الرجل زوجته يضطر الى أن يرجع لها ابنتها (المولود) ويسلمها كل ما يكون عدده فرحاً من أولاده كالأول والثالث والخامس ، وإذا لم يكن لها إلا ابن واحد فالشرعية تقضى بأن يكون لوالده

خاتم الخطبة

كثرت إحدى المجلات تقول ان خاتم الخطبة (الحبس) جعل مستديراً من دون عقدة للدلالة على أن محبة الخطيبين لا نهاية لها ، وبوضع الخبس في اليد اليسرى لشيوع الاعتقاد بان هذا الأصبع متصل بالقلب بشريان ظاهر فيه فتأخذ ستتر

للسرستار الاميركي خمسة فنادق من أكبر فنادق الولايات المتحدة وأنعموا وأشهرها فتدقه في بلو — وهو أول فندق انشأه — يحتوي على ١١٠٠ غرفة بـ ١١٠٠ حمام وفندقه في كليفلند يحتوي على ١٠٠٠ غرفة بـ ١٠٠٠ حمام وفندقه في سنث لويس يحتوي على ٦٥٠ غرفة بـ ٦٥٠ حماماً أما فندق في نيويورك فتمه فندق بنسلفانيا

وهو يحتوي على ٢٢٠٠ غرفة بـ ٢٢٠٠ حمام وعند ما تدخل الى غرفتك في هذا الفندق تجد فيها حماماً خصوصياً بهما ساخن وماء بارد وبيتاً للخلع ، وزجاجة ماء مثلبة للشرب وتجد على الخوان بجوار السرير ابرة للخياطة ومعها خيط أبيض وخيط أسود مع كمية من البياض والأزدار وفي الدرج نسخة من الكتاب المقدس فإذا دوت من السرير أبصرت آلة التلفون وإلى جانبها ورق للتلفون

أما نياك القدوة فتضمها في كيس من الورق معد لهذه الغاية ثم تترك الكيس في الصباح بجوار باب غرفتك فتعود اليك ملايك منسولة نظيفة في مساء اليوم عينه ، وإذا شئت أن تكوي ثوبك فيكوي لك في أثناء الليل وأنت نائم

وفي الطابق الأسفل من الفندق اجراءحانة يمكنك أن تشتري منها جميع ما تحتاج اليه من الادوية ويشمل الفندق أيضاً مستشفى يمرض فيه عدد من الاطباء والمرضات الماهرين وعند ما تسقيظ من النوم تجد على عتبة باب غرفتك نسخة من أمهات جرائد نيويورك لتتصفحها وتطلع على أخبار أميركا والعالم

سليم وسمعان صيدناوي وشركاهم ليمتد

مصر والاسكندرية والتصوره

أكبر أو كازيون سنوي لبضائع فصل الصيف

من يوم الاثنين ٧ يونيه سنة ١٩٢٦ والايام التالية

تنزيل هائل في جميع اقسام البضائع

No. 4711. Eau de Cologne

الجمال الفتان

إن ماء كولونيا نمرة ٤٧١١ ذا
 الرائحة الذكية التي لا يملو عليها رائحة
 بهب السيدة الحسناء جاذبية ساحرة .
 هو الصديق الحميم في ساعات التعب
 والانحطاط العصبي . أفرك الصدغ به
 أوضع قليلا منه على مندبك واستنشقه
 تزول عنك جميع أسباب الاضطراب
 والتعب . يعيد القوى والانتعاش ويكمل
 المحاسن

رش منه قليلا على الوسادة قبل النوم
 فتنام نوما هنيئا .

أطلب دائما ماء كولونيا نمرة ٤٧١١
 الاصلى . علامته ورقة زرقاء ذهبية
 يباع في جميع المحلات التجارية
 والاجرة اخانات ومخازن الادوية
 الوكلاء الوحييون

مخازن أدوية مصر المتحدة (شركة مساهمة)
 نجيب غنابه وأولاده وشركة مخازن
 نيوبرتش سابقا

